جريدة إميسّا

ثورية - مستقلة - نصف شهرية | تصدر عن المركز الإعلامي التخصصي - حمص | العدد الحادي والعشرون ٢٠١٣/٨/١

إميسا
عاصمة الثورة

أسرة إميسا

الغرب وروسيا كلاهما يتعاونان على ذبح الشعب السوري، روسيا بيدها السكين تذبح، والغرب يمسك الشعب السوري ويثبته ويمنعه من الدفاع عن نفسه حتى يتم ذبحه، والعرب بعضهم يساعد الروس في الذبح، وبعضهم يراقب من بعيد.

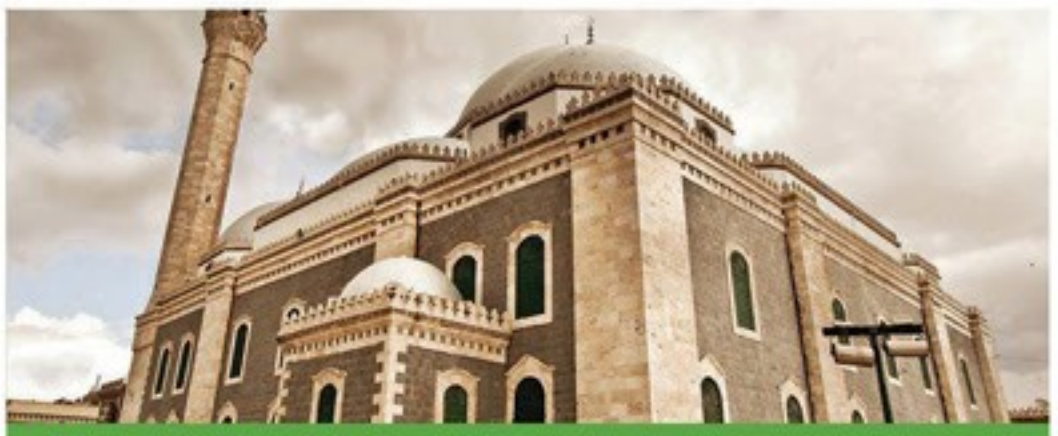

تاريخ حمص "ثورات قبل الثورة" ص (٣)

الفرق التبشيرية بين اللاجئين السوريين ص (٤)

ثورتنا مستمرّة... ولكلّ أجل كتاب

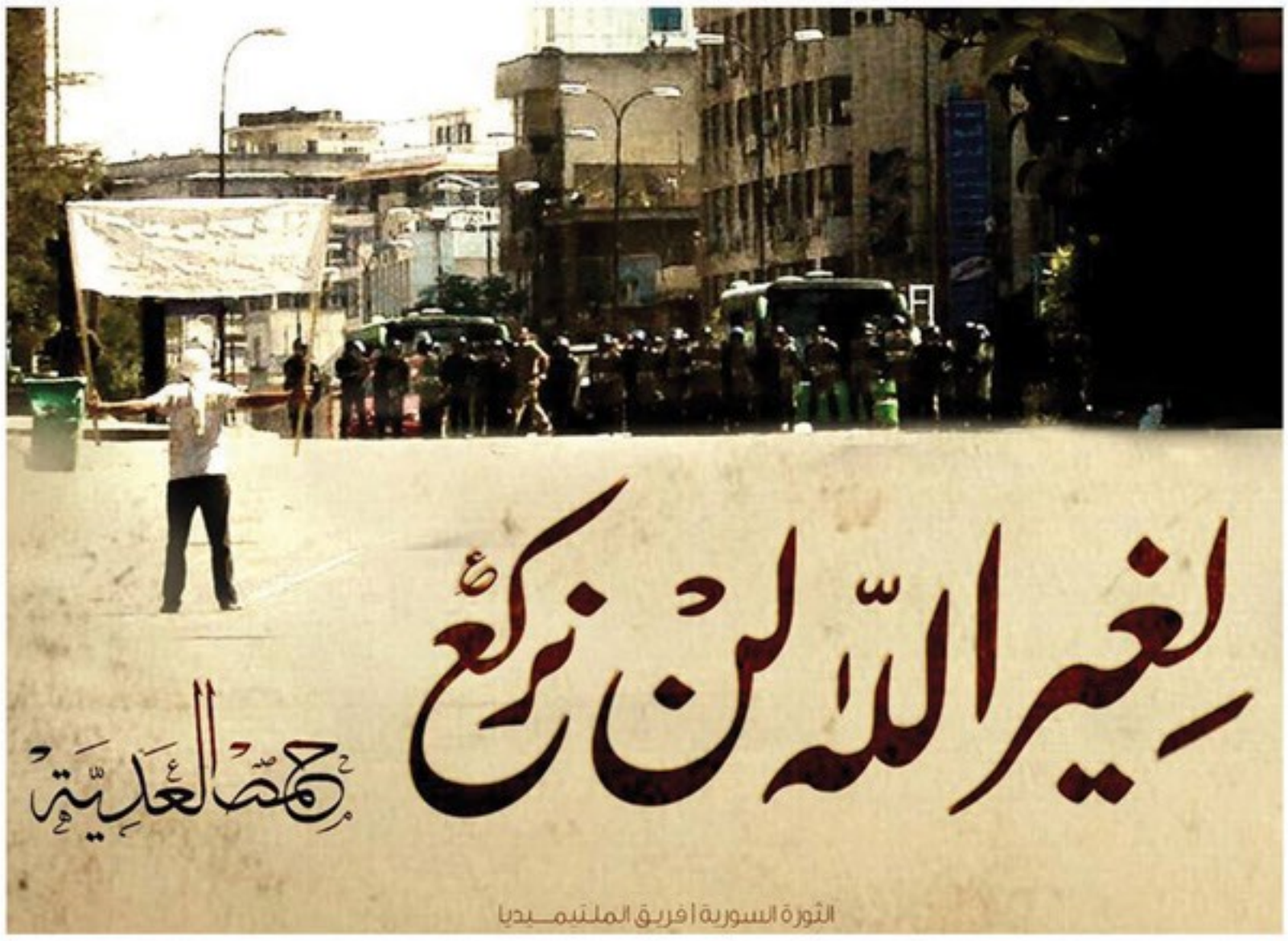

ما يلفت الانتباه ليس المصيبة ذاتها فهي حقّاً أمر جلل وعظيم، فمسجد سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه كان وما زال وسيبقى رمزاً ودلالة وأيقونة لحمص وأهلها عبر التاريخ، كيف لا ويرقد في ثراه شخص فريد، فبالإضافة إلى أنّه نال شرف صحبة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فهو يحمل موهبة فذّة، و طاقة هائلة، هذّبها الإيمان، و صقلها الإسلام، وسخّرها لهدف سام، وغاية نبيلة، فكان لها أثر كبير في نفوس البشر وتاريخهم حتى أصبح رمزاً من رموز الشجاعة..... ص (٢)

الحرية أولاً... ص (٦)

أطفال سوريا.... ص (٨)

شهداء الحقيقة ص (١٠)

نجم الدين صافي ص (١٢)

ثورتنا مستمرّة... ولكلّ أجل كتاب

ما يلفت الانتباه ليس المصيبة ذاتها فهي حقّاً أمر جلل وعظيم، فمسجد سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه كان وما زال وسيبقى رمزاً ودلالة وأيقونة لحمص وأهلها عبر التاريخ، كيف لا ويرقد في ثراه شخص فريد، فبالإضافة إلى أنّه نال شرف صحبة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فهو يحمل موهبة فذّة، و طاقة هائلة، هذّبها الإيمان، و صقلها الإسلام، وسخّرها لهدف سام، وغاية نبيلة، فكان لها أثر كبير في نفوس البشر وتاريخهم حتى أصبح رمزاً من رموز الشجاعة والبطولة ليس عند العرب والمسلمين فقط وإنّما عند الإنسانيّة جمعاء.

ما يلفت الانتباه هو طغيان لغة التجريح والتخوين فكلّ يرمي الكرة في ملعب غيره، ويجعله سبباً في وقوع هذه المصيبة، لا شك أنّ هناك خلل و تقصير وتخاذل وسوء تنسيق، لا شك أنّ هناك أخطاء كانت سبباً لهذه المصيبة، نبحث عنها ونسعى لتلافيها في المستقبل، ولكن من غير تجريح أو تخوين يوغر الصدور، ويعمّق الجروح، ولا يغيّر شيئاً على أرض الواقع، ينبغي أن نتسامى على الجراح، ففي الحياة محطّات مفصلية ولحظات تاريخية وظروف استثنائية تحتاج منّا جهوداً مضاعفة، تحتاج منّا تضحية وبذلاً يناسب الهدف السامي الذي نسعى إليه، والتاريخ يسجّل والأحداث تحفظ وسيعرف بذل من بذل وتخاذل من تخاذل.

وفي هذا السياق لابدّ أن يُعرفَ الفضل لأهله فنحن مدينون لأولئك الأبطال الذين تعجز الكلمات عن وصف تضحياتهم وثباتهم وصمودهم الأسطوري بأسلحة فردية خفيفة في مواجهة الطيران والصواريخ والدبابات، نحن مدينون للشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن حمص وأحيائها ومساجدها غير آبهين أوقعوا على الموت، أم وقع الموت عليهم، وينبغي أن نعيَ أنّ كلّ قطرة دم تسيل هي أمر جلل و مصاب كبير، وكلّ بقعة حرّة طاهرة من أرض سوريّة الحبيبة تسقط في يد عصابات الأسد فاجعة ومصيبة، وكلّ حرمة تنتهك من قتل أو تشريد أو إهانة أو دمار هي أمر يجب أن ألا يحصل ما دام فينا عرق ينبض.

ولا ننسى في خضم مشاعر الألم والمرارة أنّ الإنجازات التي حققها أحرار سورية في ثورتهم كانت محض خيال من فترة قريبة من الزمن، فنحن نهدم بناء ظلم وطغيان مكث الظالمون يبنون فيه خمسين عاماً، وها هو اليوم قد هوى ولم يبق إلا القليل حتى يصبح أثراً بعد عين، فقد أكرمنا الله تعالى بهذه الثورة العظيمة التي ما زالت مستمرّة ولن تتأثر ببعض الإخفاقات الجزئية هنا وهناك حتى يتحقق هدفها في القضاء على النظام الأسدي الخبيث.

وأهل الحقّ يعلمون أنّ ما يصيبهم هو بقدر الله، سبحانه وتعالى إذا قضى أمراً فإنّما يقول له كن فيكون، وهو لا يعجزه شيء الأرض ولا في السماء، وهو أرحم بنا من آبائنا وأمهاتنا، وهو قادر على أن ينصرنا، ويخذل عدوّنا من غير هذه التضحيات، ولكن له سبحانه وتعالى حِكم في ذلك، ونعتقد أنّه سبحانه سيعوّضنا في الدنيا قبل الآخرة، ونعلم أنّ هذا من سنن الله في الحياة، فالحياة فيها النجاح والإخفاق، وفيها النصر والهزيمة، وفيها اليسر والعسر، وفيها الرخاء والشدّة، والطريق طويلة والمعركة مستمرّة والصراع باق بين الحقّ والباطل و بين الخير الشرّ حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

رحم الله شهداءنا ، وفك أسر معتقلينا ، وعافى جرحانا ، ورزقنا الصبر والمصابرة ، وألهمنا الصواب وقول الحقّ والحكمة والسداد، وثبت أقدامنا، وجمع شملنا، ووحّد كلمتنا ونصرنا على القوم الظالمين. (رئيس التحرير)

تاريخ حمص " ثورات قبل الثورة " (1)

لم يتوقع أحد أن تلك المدينة الوديعة الهادئة الطيبة والتي لطالما اعتقد كثيرون أنها بمنأى عن الأحداث الجسام ستكون "عاصمة الثورة" بلا منازع ... فبعد أن كانت "عاصمة النكتة " والابتسامة تحولت المدينة إلى كيان ثائر على نظام الأسد بكل المقاييس, ناصرت أخواتها من المدن ثارت لأطفال درعا وحملت همّ جميع المدن .....

حملت حمص لواء الثورة وتحملت العبء الأكبر طوال عامين وإلى الآن, من قرأ التاريخ بشكل جيد يعرف أن حمص كانت السبّاقة إلى الثورة ضد المستعمرين والأنظمة القمعية والاستبدادية ابتداء من عام 1274 قبل الميلاد حيث حاولت القوات المصرية تحت إمرة الفرعون رمسيس الثاني إدخال بلاد الشام تحت سلطانه فوقعت معركة قادش على نهر العاصي، وقد وصفت المعركة بكونها أكبر معركة ذات عربات في التاريخ، إذ شاركت فيها ما بين 5000 إلى 6000 عربة، ولم تستطع جيوش الفرعون السيطرة على حمص وما بعدها، واكتفت بالجزء الجنوبي من بلاد الشام .

وفي عام 637 هزم جيش خليفة المسلمين (عمر بن الخطاب رضي الله عنه) الإمبراطور (هرقل) في معركة اليرموك، فانسحب "هرقل" من المدينة التي اتخذها مركزاً له خلال قيادته العمليات العسكرية في بلاد الشام , فخرج منها وهو يجر أذيال الهزيمة وهو يقول: وداعاً يا سوريا .... وداعاً لا لقاء بعده , واتفق الجيش الراشدي بقيادة "أبي عبيدة بن الجراح وبرفقة خالد بن الوليد" على دخول المدينة سلماً ومنح الأمان لسكانها مقابل أن يدفعوا الجزية, وفي التنظيمات الإدارية اللاحقة أنشأ الخليفة عمر بن الخطاب "جند حمص" الذي اعتبر إقليماً داخل ولاية الشام، وقد امتدت حدود جند حمص من تدمر شرقاً حتى طرطوس وجبلة واللاذقية غرباً وما بين هذه الأراضي بما في ذلك مدن هامة مثل حماة.

بعد الفتح استقر في حمص حوالي 500 صحابي، خلال الحرب بين "علي بن أبي طالب" و"معاوية بن أبي سفيان"، كان أغلب سكان حمص مع علي بن أبي طالب، لكنّ معاوية استطاع السيطرة على حمص وبسط نفوذه فيها، وسلخ القسم الشمالي من جند حمص، وجعله جنداً منفصلاً أسماه "جند قنسرين" وربما كان ذلك نوعاً من العقاب لسكان المدينة، وهو ما استمر عليه الحال خلال العهد الأموي فانزوت أخبار المدينة وقلّ شأنها.

وفي عام 745 مـ ثارت حمص وقبائلها على الخليفة "مروان بن محمد" الذي اعتقل قادة الثورة وأمر بصلبهم على جدران المدينة, وبعدها بعام في 746مـ ثار سكان حمص مرة ثانية ضد "مروان بن محمد"، الذي حاصرها لمدة أربعة أشهر وتوصل إلى صلح مع أهلها بعد الحصار, وبعدها بأربع سنوات في عام 750 هـ دخلت البلاد تحت راية الخلافة العباسية بما فيها مدينة حمص. غير أن الثورات ضد الحكم العباسي، والقتالات القبلية بين القيسية واليمانية كانت أبرز سمات القرن التاسع.

خلال عهد الخليفة هارون الرشيد (796 - 809) ميلادية سيّرت الخلافة العباسية عدة حملات عسكرية ضد المدينة، حيث لم يكن الحكم العباسي موضع ترحيب فيها وفي عام 855مـ فرض المتوكل على الله ضرائب إضافية على المسيحيين فثار مسيحيو حمص على الخليفة، الذي حرق وهدم خمسين كنيسة كانت فيها، وأبعدهم عنها , ولم يكن منتصف القرن التاسع قد أطل، حتى تجزأت الدولة العباسية إلى مجموعة من الدويلات المستقلة تحت السيادة الاسمية للخليفة، ومع تصارع الأسر الحاكمة على تثبيت ممالك لها، كان لحمص نصيب بارز، بسبب موقع المدينة الاستراتيجي.

في البداية، سيطر الطولونيون القادمون من مصر على المدينة، لكن الحمدانيين الذين كانت عاصمتهم حلب نجحوا في السيطرة على المدينة، ثم سيطر عليها القرامطة وغزاها بعد فترة وجيزة القائد التركي "أفتكين" وحولها إلى عاصمة له , وفي عام 944 مـ استطاع الحمدانيون استعادة المدينة والسيطرة عليها نهائيًا حتى زوال دولتهم عام 1016، واستطاع البيزنطيون في القرن العاشر استعادة أنطاكية والتوغل جنوبًا حتى أغاروا على حمص ودخلوها مرتكبين مذبحة بحق سكانها, ومع بداية القرن الحادي عشر تراجعت الغارات البيزنطية مع تأسيس الدولة المرداسية المنتسبة إلى قبيلة كلب.

وقبل نهاية القرن الحادي عشر تحديدًا عام 1090، كان السلاجقة قد سيطروا على حمص ضمن رغبتهم توسيع نطاق سيطرتهم لتشمل بلاد الشام من ناحية ولصدّ الخلافة الفاطمية عن التوسع نحو بلاد الشام.

دخلت حمص ضمن الدولة السلجوقية عام 1090 وفي عام 1098 وصلت الحملة الصليبية الأولى واحتلت أنطاكية إلى الشمال الشرقي، وحاصرت حمص نفسها غير أنها فشلت في دخولها، وربما كان السبب في ذلك مناعة حصن المدينة وقوة قلعتها، إلا أن الصليبيين سيطروا على المناطق المجاورة وأسسوا فيها قلاعاً خاصة بهم مثل "قلعة الحصن". خلال تلك المرحلة انقسم السلاجقة على أنفسهم إلى عدة إمارات صغيرة متنازعة وكانت المدينة ضمن حدود سلاجقة الشام الذين اتخذوا من دمشق عاصمة لهم.

كانت حمص مركزًا عسكرياً هاماً إذ تواجدت بها كتائب عديدة من جيوش السلاجقة وتحولت إلى نقطة انطلاق في الغارات والحملات التي تشنّ على أملاك الصليبيين سيّما منطقة طرابلس المجاورة. .. يتبع

(مرمر حمص – علي فجر المحمد)

الفرق التبشيرية تنشط بين اللاجئين السوريين في مخيمات الأردن

نشطت حملات التنصير في العالم العربي منذ عام 2008م عبر اختراق العديد من الدول بمنظمات ذات صبغة إنسانية تتستر تحت غطاء الجمعيات الخيرية، ولأن الاردن يعتبر من الدول الفقيرة نسبياً فقد زاد الجدل حول الفرق التبشيرية بعد صدور تحذير من مجلس رؤساء الكنائس عن وجود حوالي 40 فريقاً كان يعمل آنذاك في المملكة تحت غطاء اللافتات الإنسانية إلا أنه تم طرد العديد من هذه الفرق خلال السنوات الماضية لتعود اليوم وبازدياد وذلك لأن الأردن يعتبر من أهم الدول التي استقبلت لاجئي الثورة السورية.

هذا وحسب ما كشف تقرير مصور نشر مؤخراً على شبكة الإنترنت لإحدى اللاجئات السوريات والتي تحدثت فيه عن انتشار حملات إغاثية لمساعدة العائلات السورية عن طريق بعض الجمعيات والكنائس المسيحية، كما أكدت بأنه تم توزيع الكتيبات المسيحية عليهم وبأن الأشخاص الذين وزعوا هذه الكتب طلبوا منهم قراءتها وحفظها مقابل مساعدتهم بدفع أجور المنازل التي يقيمون فيها عدا المعونات الأخرى.

وأكدت الفتاة أن اللاجئين السوريين يرفضون الاستجابة لمطالب المنصّرين، إلا أنهم يقومون باستغلال حاجات اللاجئين في تحقيق مآربهم.

كما عرضت محطة (CBN NEWS) التلفزيونية تقريراً مصوراً عن دعوة مجموعات من النساء والأطفال (100) من النازحين إلى كنيسة في شمال الأردن لمؤتمر مدته يومين كان حديث أعضاء البعثة فيه عن حياة (يسوع)المسيح عليه السلام و آلامه وحبّه، وأملت البعثة في نهاية المؤتمر ليس فقط أنّ يتعرف المدعوون على المسيح كرسول وإنّما أن يؤمنّ بأنّه منقذهن.

هذا وقد استطاع ناشطو الثورة السورية في الأردن معرفة بعض هذه الجمعيات ومنها جمعية "الكاريتاس" والكنيسة المعمدانية المدعومة من قبل مجلس الكنائس العالمي وبعض الدول الغربية كبريطانيا وألمانيا والتي تقدم لها الدعم المالي والسياسي، وتعتبر هذه الجمعية حلقة من سلسلة من الجمعيات التي تتخذ من مدينة عمان الأردنية مقراً لها و تعمل ضمن فرق التبشير, حيث تعتبر بأنه من حق الكنيسة نشر رسالتها التبشيرية والتبشير بالإنجيل, لذا تعمل على استقطاب اللاجئين السوريين تحت ذريعة الحس الإنساني في محاولة منها لاستمالة هؤلاء اللاجئين الذين باتوا ينتظرون رغيف خبز مغمس بدم الحرية!

هذا وتعتمد جمعية الكاريتاس على استغلال ظروف اللاجئين المزرية من خلال الإغراءات المالية المقدمة لهم، إضافةً للمساعدات المادية والعينية كأثاث المنازل والطرود الغذائية, كما وتعتمد على استهداف عقول الأطفال عبر إقامة الفعاليات الترفيهية ضمن أجواء مسيحية بحتة كتعليمهم على مداخل الكنيسة من تماثيل وصور, كما وزعت عليهم ملابس مدون عليها اسم جمعية الكاريتاس وبعض الأشرطة التي تتحدث عن قصص المسيح ضمن المساعدة التعليمية المقدمة لهم كدروس التقوية في اللغة الانكليزية والكمبيوتر.

فهل ترى الحكومة الأردنية بأنه لا يحق لها كدولة أن تمنع أي شخص من اعتناق أي دين لأن من يدعم هذا المشروع التنصيري هم دول عظمى تقدم لها دعماً مالياً و سياسياً، وبالتالي فهي كدولة تقدم لهذه الجمعيات الكثير من التسهيلات, بينما تعتبر بأن الناشط السوري الذي لا يملك إلا معارضة سياسية مفتتة يجب التضييق عليه لأن الثورة السورية لا تحارب الطغيان الأسدي فحسب بل تحارب شبكة عنكبوتية ذات أجندات سياسية عديدة؟

اما بعيداً عن السياسية فالسؤال الذي يطرح نفسه هنا أين أنتم يا دعاة الإسلام؟؟ ألا يكفينا هذا الخذلان السياسي والعربي أم أنكم أيضاً تحولتم لعلماء سلطة؟؟ ألا تدركون المعنى الحقيقي والكارثي لمشكلة التنصير في العالم العربي؟ أين أنتم مما يحصل للاجئين السوريين أمام الكنائس التي تعرض التنصير عليهم مقابل حفنة من الليرات وبعض الأغذية التي تسد جوع أطفال تركوا أحلامهم وطفولتهم الجائعة للسعادة تحت أنقاض بيوتهم المدمرة بمدافع وصواريخ الأسد ؟ هل بات العديد من علماء الدين يخفون تحت عمائمهم البيضاء أحلام المناصب؟؟ أم أن الدين بات قناعاً يقي البعض من المساءلة؟

لذا أتوجه لرجال الدين الحقيقيين في العالم العربي والإسلامي وإلى من يهمه الأمر الذي بات برسم الإنسانية والضمير للإسراع باتخاذ الاجراءات اللازمة للوقوف في وجه هذا المخطط الذي لن يكون كارثياً فقط على سورية بل على المجتمع الإسلامي بأكمله, كما ألفت عنايتكم إلى أن الشعب السوري ومن خلفه المسلمين عرفوا طريق الجهاد دون إعلانه على الشاشات الإعلامية البراقة لذا عليكم الآن الاتفاق على بيان واضح وصريح يقف في وجه المخطط التنصيري الذي يهدد العالم الإسلامي كما يهدد بالقضاء على الثورة السورية.

كما يتوجب على رابطة علماء الشام التحرك بأسرع وقت لإقامة حملة توعية لكشف هذا المخطط الذي ينتمي لأجندات خارجية هدفها السيطرة على المجتمع العربي الاسلامي وخاصة المجتمع السوري الثائر ضد الطغيان الأسدي.

يذكر أن جريدة السوسنة الأردنية كتبت تقريراً عن انتشار حملات التنصير والفرق التبشيرية في الأردن وخاصةً في أماكن تواجد اللاجئين السوريين على أراضيها. (علا الحرة – إميسا)

لمحـــة موجـــزة عـن تطبيقات قانـــون النزاعات المسلحة. (1)

بقلم القاضي عامر بيطار (رئيس مجلس القضاء السوري الحر المستقل)

مقدمة :

النزاعات المسلحة يمكن أن تكون دولية ويمكن أن تكون غير دولية، و يحدد قانون النزعات المسلحة قواعد سلوك الأفراد عند نشوب النزاعات المسلحة و طرق حماية الجنود و المدنيين على حد سواء عند بدء العمليات الحربية، بغض النظر عما إذا كان العدو يطبّقها أم لا.

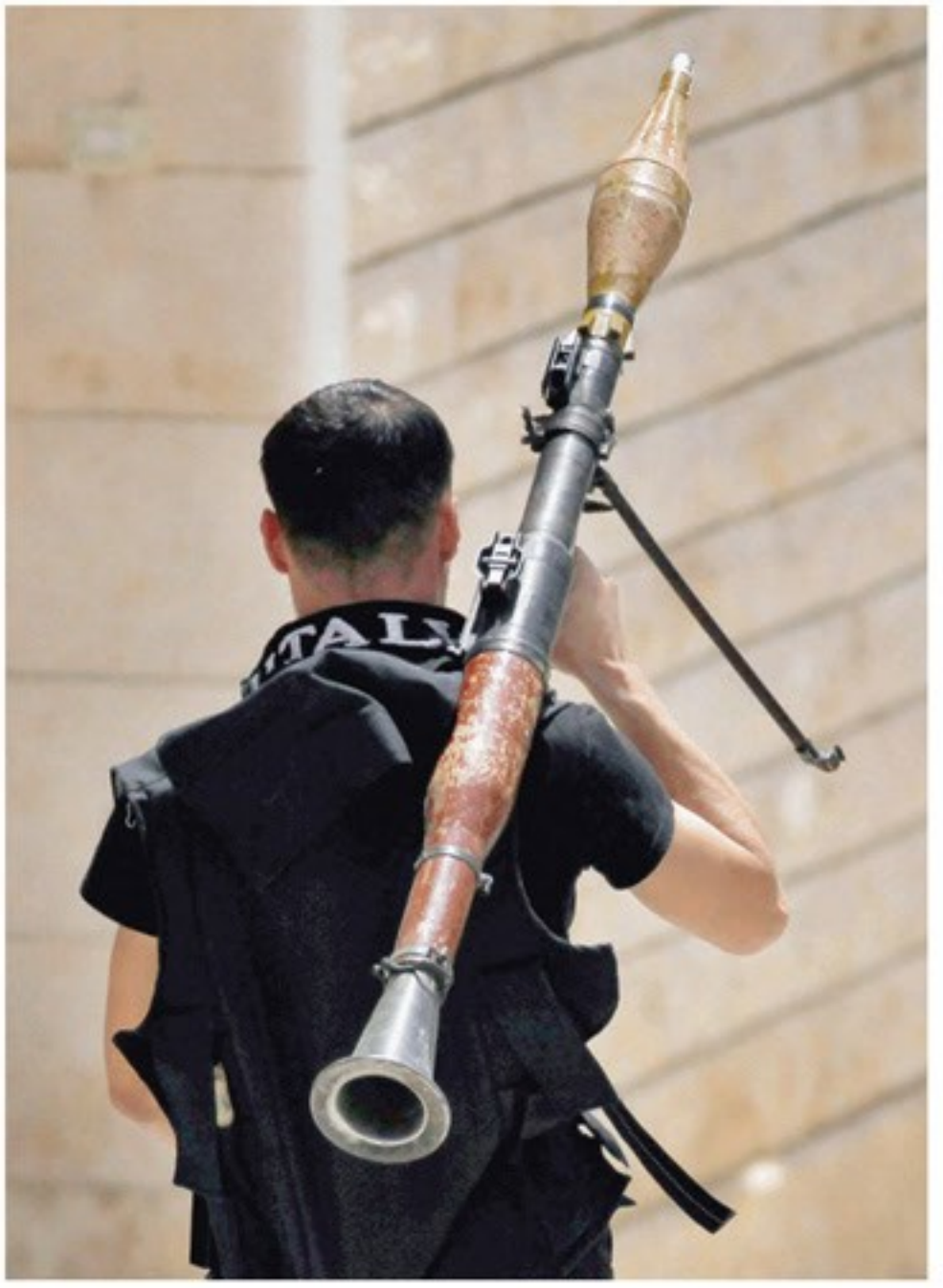

إن أحكام قانون النزاعات المسلحة منبثقة عن قواعد لعام 1907 و اتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949 و البروتوكولان الإضافيان لاتفاقيات جنيف الصادران عام 1977 .

إن التقيد بقانون النزعات المسلحة يمنح - من يجد نفسه في خضم النزاعات المسلحة - حقوقاً معينة مقابل الواجبات المفروضة، لذلك على الأفراد الذين ينتهكون قانون النزاعات المسلحة أن يتوقعوا الملاحقة الجنائية و العقاب في حال ثبوت مقارفتهم للفعل، و لهذا يجب إعلام أفراد الجيش السوري الحر بتلك القواعد ليكونوا على دراية بالأفعال التي يقومون بها .

أهداف قانون النزاعات المسلحة:

1- توفير الحماية و الرعاية الإنسانية لكل من يشارك في العمليات الحربية و من لا يشارك فيها .

2- حماية الحقوق الأساسية للمدنيين و المحاربين و الأسرى و الجرحى و المرضى كافة .

3- تفصيل القواعد المتعلقة بالأهداف و الأسلحة و التقنيات المحظورة .

4- تحديد القواعد المعينة بتفادي الأعمال و الأوامر غير المشروعة و الإبلاغ عند حدوثها .

5- التذكير بأن انتهاكات قانون النزاعات المسلحة تتم مراقبتها من خلال هيئات دولية أو وطنية بالسر و العلن (كالمحاكم) و في نهاية المطاف سيتم المحاسبة عنها مهما كان مرتكبها و طال الزمن على ارتكابها .

القواعد التي يتعين على المقاتلين التقيد بها :

1- عدم إصدار أوامر غير مشروعة تتنافى مع القانونين الدولي و السوري .

2- رفض الانصياع للأوامر غير المشروعة .

3- منع الأعمال الإجرامية و انتهاكات قانون النزاعات المسلحة، و اتخاذ ما يلزم لمنعها أو الإبلاغ عنها عبر الهرمية القيادية .

قواعد السلوك أثناء القتال :

1- يجب توجيه العمليات القتالية ضد الأهداف العسكرية المشروعة فحسب .

2- يتعين خلال العمليات القتالية عدم التسبب بأضرار أو إصابات أكثر مما تستلزمه المهمة .

3- يحظر الاستيلاء على ممتلكات الغير أو إلحاق الأذى بها أو تدميرها ما لم يكن هناك ضرورة عسكرية لذلك و لا تسري هذه القاعدة على الممتلكات العسكرية .

4- يحظر تعديل الأسلحة و الذخائر بهدف إلحاق إصابات أو أضرار غير لازمة .

5- الامتناع عن استخدام الأسلحة و الذخائر المحظورة دوليا (انشطاري .. كيميائي .. أسلحة عشوائية كالبراميل المتفجرة التي من غير الممكن توجيهها)

6- عدم استغلال راية الهدنة البيضاء في الغدر.

7- عدم استخدام الشارات المحمية بالأعمال القتالية العسكرية مثل شارة الهلال الأحمر أو الصليب الأحمر و نقل الأسلحة تحت هذا المسمى .

القواعد الواجب إتباعها أثناء الهجمات العسكرية :

1- يجب أن لا تكون الهجمات عشوائية .

2- أن تكون موجه ضد الأهداف العسكرية المشروعة .

3 - يجب أن لا تكون الهجمات مفرطة مقارنة بالمكسب العسكري المتوقع تحقيقه من العملية العسكرية..... يتبع

الحريّة أولاً...

يقول الشيخ محمد الغزالي رحمه الله : الحرية صدى الفطرة ومعنى الحياة، يشب المرء من نعومته وهو يحس بأن كل ذرة من كيانه تنشدها وتهفو إليها.

ويقول تشرشل: يقال إن الديمقراطية أسوأ اشكال الحكم، باستثناء كلّ تلك الأشكال التي قد جربت بين حين وآخر.

ينبغي أن تتوضّح بالنسبة لنا العلاقة بين الحرية والديمقراطية، فالديمقراطية تعبير صغير عن مظهر من مظاهر قدرة الإنسان على ممارسة حقّه في الحرية.

الحرية عطاء ومنحة ربانية من الله تعالى للإنسان منذ أن خلقه على وجه هذه البسيطة، لا يستطيع أحد أن يسلبه إيّاها، وهي غير قابلة للمساومة عليها، وكذلك غير قابلة للاجتهاد في معانيها الأساسية، قرر هذا ربّ النّاس الذي خلقهم، وهذه المنحة كانت قبل ما يزيد عن خمسين عاماً - أعني قبل صدور وثيقة حقوق الإنسان عن هيئة الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية والتي نصت مادتها الأولى: أنّ النّاس يولدون أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق، ويجب أن يعامل بعضهم بعضاً بروح الإخاء، دون تفرقة بسبب السلالة أو اللون أو الجنس- وستبقى بعدها ما دام هناك حياة إنسانية على ظهر هذه الأرض .

أما (الديمقراطية) فهي اجتهاد بشري يتناول أحد كيفيات تحقيق هذه الحرية في جانب من جوانبها، من أجل ذلك تختلف معانيها ومعاييرها اختلافاً كبيراً من مكان إلى مكان، وهي ليست عادلة نسبياً، لأنّها في أحد معانيها تعتمد على تقرير رأي الأغلبية، وهذا يعني أن الأقلية - وهي أمر نسبي قد يصل إلى قريب من الأغلبية في بعض الحالات- قد لا تصل إلى كامل حقوقها. وقد كتب من مارسها وخَبِرها في سلبياتها، من ذلك ما كتبه عالم الاجتماع الأمريكي مايكل في عام 2005حول (الجانب المظلم للديمقراطية) ومثله ما كتبه الصحافي البريطاني همفري هوكسلي عام 2009في كتابه (الديمقراطية تقتل)

نحن السوريين نبحث الآن عن الحرية، والعالم يريد منّا أن نقرر أسس وقواعد الديمقراطية، أية ديمقراطية هذه بدون حريّة، لن نعرف معنى (الديمقراطية) ولن نتذوقها ما لم نكن أحراراً.

لقد ثار النّاس في سورية من أجل نيل الحرية، ثاروا من أجلّ استعادة إنسانية الإنسان، الثورة السورية أرقى وأسمى وأنبل من الديمقراطية، بل هي أرقى وأسمى وأنبل من الثورة الفرنسية نفسها، إنّها ثورة لاستعادة القيم والحقوق الإنسانية الأولية التي حاول النظام الذي هو مزيج من نظام طائفي أسري مستبد سخّر كلّ شيء لقتل إنسانية الإنسان وتخريبها بسلطة تمتطي كلاً من الدين والطائفة والعلمانية والاشتراكية والقومية والمقاومة والممانعة والتناقضات الدولية بشكل براغماتي ممنهج في صراع البقاء مع الشعب المقهور المظلوم .

نعم قد تكون مجتمعات دول الربيع العربية غير مهيأة بعد للديمقراطية وغير مستعدة لها، لكنها مهيأة بفطرتها للحرية، وينبغي ألا تقاس بعض نماذج الربيع على الحالة السورية فهي تجاوزت المرحلة التي تعيشها الثورة السورية.

هذا ما يحاول السوريون أن يفهموه للعالم الذي يصرّ على توّحد المعارضة أو اتفاقها ويعتبر أنّ اختلافها وتنوعها مبررّ لعدم الجديّة في اتخاذ القرارات التي من شأنّها أن تعجّل بسقوط النظام المستبد، السوريون كلهم وبكلّ تنوّعهم (عدا من يسير في ركب الطاغية) متفقون ومتوحدون على المطلب الأساسي الذي لا رجوع عنه وهو نيل الحريّة الذي يعني إسقاط النظام الأسدي الفاشي، وإن اختلفوا في الرؤية حول شكل البديل فالعقلاء منهم يعتقدون أنّ هذا أمر يقرره الأحرار بعد ذلك.

نعم نعاني وستعاني الثورة السورية من الصراعات التي بدأت تتفجر بعدما رفعت أو خفت سلطة الدولة المستبدة عن كثير من جغرافية سوريّة، هذه الصراعات التي تعود جذورها إلى سياسة النظام الدكتاتوري الذي لا يعيش إلا بتقسيم وضرب فئات الشعب بعضها ببعض حتى يطرح نفسه حكماً بين الأطراف وحافظاً للأمن والاستقرار، ولكن هذه الصراعات سرعان ما ستزول بزوال النظام المستبد وشعور النّاس أنّ لا أحد يفرض وصايته عليهم وأنّهم سيشاركون بحريّة في اختيار شكل نظام الدولة الذي سيحكمهم.

(عبد عرابي)

(الجبناء).. ما تبقى من مقولة خالد بن الوليد (رضي الله عنه) الخالدة

في العام 1402م، كانت جحافل التتري تيمورلنك تندفع من حلب وحماة باتجاه دمشق. حين وصل إلى بعلبك وصار قريباً من حمص، فاوضه بعض الأهالي متوسلين الأمان للمدينة وتجنيبها الخراب الذي حلّ في كل المدن التي دخلها. جواب تيمورلنك كان ببساطة: (لقد وهبت حمص لخالد بن الوليد..) هذا كما تروي كثير من المصادر والمراجع التاريخية.

كان هذا تيمورلنك الذي تحتفظ الذاكرة الإنسانية منه بأفظع صور الوحشية، والتي ليس أقلها تدمير مئات المدن والبلدات من الهند وخرسان وفارس والعراق و آسيا الصغرى (تركيا اليوم) والشام وصولاً إلى روسيا وشرق أوربا، كما ليس أقلها بناء أهرامات مريعة من جماجم أهالي البلاد التي اجتاحها. كان هذا تيمورلنك الذي غلب حياؤه على وحشيته، فاستحى أن يدخل حمص وفيها، مقام واحد من أعظم رجالات التاريخ، مقام الخالد خالد بن الوليد.

والاستعمار الفرنسي بدوره احتل سوريا، ودخل الجنرال غورو، إلى ضريح الخالد صلاح الدين الأيوبي، وخرج دون أن يفكر ولو للحظة في تخريبه أو حتى إساءة الأدب في حضرة عظيم من عظماء الإنسانية..

خالد بن الوليد الشخصية التي قال عنها أكثر من جنرال أوربي إنها المعلم له في فن الحرب. فخططه وتعبئته للجيش ومناوراته دُرست في أكبر أكاديميات العالم العسكرية.

خارج أسوار حمص، في القرن السابع الميلادي، بنى المسلمون الفاتحون مسجداً صغيراً قريباً من المقبرة (جبانة الكتيب). وتذكر المصادر أن خالد بن الوليد قد دفن فيه بعد وفاته. في القرن الثالث عشر الميلادي بادر عظيم آخرهو السلطان المملوكي الظاهر بيبرس، إلى تحسين المسجد وتوسيعه، بما يليق بشخصية الصحابي الكبير خالد بن الوليد رضي الله عنه وبما يناسب مكانته الهائلة في نفوس المسلمين وغيرهم. حتى كان النصف الثاني من القرن التاسع عشر، حيث وفد إلى الأستانة (اسطنبول) شيخ من حمص، مشهور بالطب العربي والطب النبوي، بدعوة من السلطان عبد الحميد، لمعالجة شقيقته التي أعيى مرضها أكبر الأطباء. وسارت الأمور بشكل جيد وتمكن الشيخ الحمصي من شفاء الأميرة. سأله السلطان بامتنان أن يطلب ما شاء. كان جواب الشيخ هو أنه مسحور بجامع السلطان أحمد في الأستانة ، وأنه يطلب أن يكون مثله في مدينته حمص.. وهكذا كان. أمر السلطان عبد الحميد المهندسين والعمال بتطوير جامع خالد بن الوليد وإحكام بنائه وإتمامه على صورة جامع السلطان أحمد.

الجامع الذي حسّنه وطوّره وأكمل بنيانه كبار العظماء عبر التاريخ، وتجنب كبار الجزارين والسفاحين الاقتراب منه، لهيبة ومكانة الصحابي خالد بن الوليد، تجرأ عليه من يُفترض أنه من أهل سوريا..! لكن من تربى على انعدام الحس الوطني ووهن الانتماء، وعلى الحقد والجهل، لا يمكن أن يصدر عنه إلا ما يفوق أعمال البرابرة والمجرمين بكثير.

حين حضرت الوفاة خالداً بن الوليد، ردد عبارته الشهيرة التي تحسّر بها على موته على فراشه وليس شهيداً في ساحات الوغى، وهي العبارة التي دُونت على النصب خارج الجامع، والتي نحفظها منذ نعومة أظافرنا:

)شهدت مائة زحف أو ما يزيد. وما في جسدي موضع شبر إلا وفي فيه ضربة سيف أو رمية سهم أو طعنة رمح. وها أنا أموت على فراشي رغم أنفي كالبعير.. ألا فلا نامت أعين الجبناء)

إنه خالد وهو خالد.. فماذا فعل الساقط؟! دمر الجامع الذي كانت تؤمه الدنيا كلها للزيارة والتبرك بالضريح..؟! دمّر الضريح..؟ ما المشكلة..؟ لقد دمّر حمص بكل تراثها ومعالمها الضاربة في التراث الإنساني الخالد. ولمن لا يعرف لقد دُمرت حمص عدة مرات عبر التاريخ بسبب الزلازل.. واحد منها كان في عهد الأمير الأتابك العظيم نور الدين الزكي، في منتصف القرن الميلادي الثاني عشر، حيث سويت المدينة بالتراب، وكادت معالم الجامع الكبير تختفي تماماً.. لكن الناس في بلادنا، كما في كل مرة، أعادوا إعمارها لتعود أجمل وأكمل مما سبق. وعسى أن يكون قريباً اليوم الذي سيُعاد إعمار الجامع والضريح وكل حمص بل كل سوريا..

الغريب جداً، إلى حد الأسطورة، هو أن عبارة الصحابي الجليل السابقة زالت بتأثير القصف بالكامل، ولم يبق منها إلا الكلمة الأخيرة ظاهرة بين الدمار، ليصبح المشهد شديد الإيحاء وبالغ التعبير.. (الجبناء).. هذا ما بقي من العبارة..!

في كثير من اجتياحاتهم الوحشية كانوا يكتبون على الجدران (من هنا مرّ جنود الأسد). الآن لا مجال ليكتبوا شيئاً.. وعسى ألا يستطيعوا أبداً.. الآن كلمة قالها عظيم خالد جاءت توقيعاً وتوصيفاً مذهلاً لمن ارتكب ما ارتكبه من فظائع..

خالد بن الوليد كاسمه تماماً لا يزول من الأفئدة، ومن ذاكرة شعوب بأسرها، ولو هُدم جامعه وخُرب ضريحه.. لكن الساقط لا يملك من العقل ما يمكّنه من فهم ذلك.. لكن ربما سيفهم ذات يوم أنه رغم تجبره وشناعاته، ورغم أنف حلفائه وأذنابه، فإن أربعين سنة من تاريخ سوريا لم يكن فيها آل الأسد سوى جراثيم أفسدت البلاد، ثم سقطت وكأنها مرت في حياة السوريين كفقاعات صابون..

لكن الأهم هو ما سيوثقه التاريخ.. ومن يدري؟! فكم من صفحاته ستكرر الكلمة الوحيدة التي نجت من القصف ضمن أوصاف لمخلوقات لا تشبه البشر إلا شكلاً.. الجبناء!!

(أبو تراب – إميسا – حمص المحررة)

أطفال الثورة ... المعادلة الغائبة

.بينما النظام الأسدي لايزال قائماً ..

أفكر أحياناً" بأن أولئك الإمّعات من صنع النظام كغيرهم من الصنائع التي برع فيها وألبسنا ثوبها المهترئ ..

أما ما تبقى من مدارس أطفالنا فقد قصفت بمدافع الغدر التدميري فأضحت أثراً بعد عين ..

وفي ذات الوقت استغل النظام خلو الساحة التعليمية ليمنح مواليه وأبناء عصابته فرص النجاح المجاني في حقول التعليم كافة وبدون أي جهد أو جد في بلوغ غاية العلم وخاصة في شهادة الثانوية العامة حيث منحوا الدرجات العالية زوراً وغشاً وبتواطؤ من الجهاز التعليمي ليدخلوا الاختصاصات الجامعية العالية دون وجه حق .وبذلك أضحينا أمام جيلين فاشلين :

أحدهما ترك التعليم والمدارس بحيث كاد الأمل بالتعويض يتلاشى ...

والآخر لا يدرك كنه العلم وأعطي الدرجات العالية زوراً ...فمن سيبني سوريا المستقبل ؟

ماذا لو طالت مدة ثورتنا وانقرض الجيل الحالي المتعلم بعد سنوات ؟

ثلاثة ملايين طفل سوري محرومون من التعليم، ألا يشكل هؤلاء جيلاً" كاملاً" ؟ ألا يشكلون نواةً لمستقبل البلد ؟ هل فكر سياسيونا وممثلونا في الخارج بهؤلاء الأطفال ؟

منذ اليوم الذي رأيت فيه الأطفال يرفضون الدخول إلى مدارسهم .يقودهم بعض الإمّعات تحت شعار (لا دراسة ولا تدريس حتى يسقط الرئيس).أدركت حينها الخطر المحدق بثورتنا .ولمّا وقفنا بوجه أولئك الإمّعات جوبهنا بعبارات التخوين...

رحماك يا رب .أطفال بلدي مشردون وهائمون في الشتات .وبعضهم امتهن تجارة النفايات، والبعض الآخر التحق بخيام النزوح ..

وماذا عليهم لو بقوا في مدارسهم ومارسوا الثورة من خلال العلم .أليست جريمة كبرى بحق أطفالنا حينما يحرمون من التعليم للعام الثالث على التوالي ؟.فينشأ جيل كامل أمي وجاهل

فهل سنواجه حينها الفشل الحقيقي في دولة خالية من المتعلمين وثلاثة ملايين طفل بلا تعليم ؟؟؟

أهذه هي سوريا الغد ؟؟؟سوريا الثورة ؟؟

كم كان جميلاً لو كانت ثورتنا كاملة, وحملنا السلاح بيد والقلم بيد ..كما المتنبي حينما قال :

الخيل والليل والبيداء تعرفني .....والسيف والرمح والقرطاس والقلم ....

معادلة أخرى تغيب عن برنامج عمل السياسيين اللاهثين وراء الغرب الكاذب يستجدون عطاء (لن يأتي)

تلك المعادلة هي الأهم من الإغاثة والسفراء و التمثيل الديبلوماسي...كي لا نفاجأ بمستقبل غامض كارثي ...فهل من مجيب ؟؟؟

فيصل الشريف - إميسا

أمن الملاحق (الحلقة الثالثة)

كي يستمر عطاؤكم لأجل سوريا

سيكون الغد أجمل، وسيشرق النصر في مستقبلنا، وحتى موعد النصر ينتظرنا الكثير الكثير من العمل، كل يوم تزداد الحاجة إلى تكاتف جهودنا لنقترب أكثر وأكثر من الموعد المنشود، وحتى ذاك اليوم يبقى الحفاظ على أمان ناشطينا أولوية لا تهاون فيها، وفيما يلي نقدم لكم بضع نصائح حول أمن اللقاء ضمن سلستنا الدورية لضمان أمنكم وإزهار عطائكم بيننا.

مبادئ أمن اللقاء:

- خصوصية المكان تلعب دوراً مهماً في إثمار الموعد وتحقيق غايته، وعليه يجب اختيار مكان مناسب بعيداً عن الأنظار والحركة فيه قليلة، مما يمكنك من النقاش بحرية وتبادل الأوراق أو الأموال براحة، إضافة إلى الأهم وهو التفكير بالمقترحات بهدوء.
- لا تختر موقعاً سبق استخدامه في لقاءات

أمنية أو عسكرية وتم اكتشافه، فغالباً ستكون مراقبته مستمرة، مما يرفع عتبة الخطر إلى أقصاها.

• يجب أن يكون الوصول إلى الموقع سهلاً وغير محفوف بالمخاطر.

• اختيار موقع يسهل مراقبة الآخرين منه وتصعب مراقبته، مع وجود مخارج متعددة له، كي يسهل الانسحاب منه في حالة الطوارئ، كقدوم قوات أمنية، او دخول ضيف غير مرغوب به من المدخل الرئيسي.

• تحديد خطة للانسحاب في وضع الطوارئ وإن أمكن خطتين أو أكثر، وتحديدها بدقة، وعند اللقاء والتأكد من سلامة الموعد يجب إطلاع طرف المقابلة الآخر على آلية الانسحاب فأمان طرفي المقابلة ضرورة حتمية وإلا لا نفع من كل إجراءات الحماية.

• لا تعقد اجتماعاً أو لقاءً في موقع إقامتك الآمن، واعتبر هذا البند نصيحة ذهبية لا تهاون فيها.

• استكشاف المكان قبل الذهاب إليه مباشرة من خلال العيون، ومتابعة المراقبة طيلة فترة الموعد.

• الالتزام بالموعد بدقة فلا يأتي المطارد قبل الموعد ولا بعده، وفي حال تأخر طرف المقابلة الآخر فيفضل الانسحاب بهدوء والحذر الشديد من وجود أية مراقبة.

• عدم اطلاع مرافق المطارد على اسم الطرف الآخر في المقابلة، وعدم كشف المطارد لاسمه الحقيقي في المقابلة وحرصه على استخدامه للاسم الحركي.

• الحرص على عدم ترك أي أثر في مكان اللقاء، أو دليل على شخصية طرفي المقابلة.

• البقاء بحالة الجاهزية للمغادرة طيلة فترة اللقاء، بمعنى إن نشرتَ أوراقاً فيجب إعادتها إلى الحقيبة فور الانتهاء منها، وأي أثر يدل على الموعد كشرب كأس ماء مثلاً يجب إزالته فور الانتهاء منه.

• إذا شعر الملاحق بأن هناك مراقبة له فعليه اللجوء إلى خطوات تمويهية للتغطية على ماهية اللقاء وعلى شخصيته ومحاولة الانسحاب بهدوء دون انتباه مراقبه على انسحابه.

• وأخيراً الحرص الشديد خلال رحلة العودة على عدم وجود مراقبه للملاحق، وإن أمكن رسم خطة تمويهية لطريق العودة فسيكون ذلك الخيار الأفضل.

بصائر

أواخر رمضان والهمم العالية

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقبل العشر الأواخر من رمضان بالجدّ والاجتهاد، والهمة العالية، والعزيمة القوية، كما أخبرت السيدة عائشة رضي الله عنها التي قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر الأواخر من رمضان، أحيا الليل، وأيقظ أهله، و جد وشدّ المئزر.(متفق عليه)

ما دام رمضان كلّه خير، وكلّه بركة، فما السر في هذا الاهتمام بالعشر الأواخر منه؟ لعلّ سبب ذلك أنّ هذه العشر هي ختام رمضان، والأعمال بالخواتيم كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما الأعمال بخواتيمها. أخرجه البخاري (6607) وربّما لأنّ هذه العشر الأواخر مظنّة ليلة القدر التي نزل القرآن الكريم فيها.

ولعلّ من حكمة الحثّ في هذه العشر على الطاعة: أنّ من طبع الإنسان الذي لم يتربّ التربية الإيمانية المثلى الملل، فتجده في أول أمره متحمّساً للخير، نشيطاً في طلبه، مجدّاً في تحصيله، ثمّ ما يلبث أن يتسلل الكسل والملل إلى نفسه رويداً رويداً، فتفتر همّته وتضعف عزيمته ويثقل عليه الخير، بل وربما ضاق به ذرعاً، والإسلام يريد لأبنائه همّة عالية وعزيمة قويّة وثباتاً راسخاً، لأنّ الرغائب الكبرى والمراتب العليا من خيري الدنيا والآخرة لا تنال بالهمم البليدة والعزائم الخائرة، يقول تعالى (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنّة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين) -آل عمران 133-

إنّ طموح المرء إلى بلوغ الدرجات العلا، وطلب الفضائل، والتطلع نحو الأفضل والأحسن من حظوظ الدنيا والآخرة ، دليل واضح على فهمه الصحيح لطبيعة دوره ووجوده في هذه الحياة ،وشتّان شتّان ما بين هؤلاء وبين القاعدين عن طلب الخيرات العاجزين الراضين لأنفسهم بالعيش على هامش الحياة، ، لأنّ الحقّ يحتاج إلى قوة تحميه، والقوة تحتاج إلى رجال ذوي عزائم شامخة بشموخ الإيمان الذي تحمله والحقّ الذي تدعو إليه.

ورمضان ليس موسم تماوت وتكاسل وتقصير في أداء الواجبات ، وليس موسم موائد تزخر بأطايب الطعام والشراب ، رمضان موسم عظيم لجهاد النفس، يقود المؤمن فيه نفسه من زمامها إلى حيث يريد، يدرّبها على تحمّل الشدائد في جهاد الحياة الطويل، ومشقة الصوم لا تقعد بالصائم عن ممارسة أشقّ الأعمال، وإنما تدفعه إلى الاستزادة منها، لأنّ الصيام يمده بقوة روحية تدفعه الى العمل بعزم قوي وإرادة صلبة، فهو يؤدي عبادة فرضها الخالق القوي القادر وهو معه بقوته وقدرته .

إنّ الناظر في تاريخنا المجيد ليعلم أنّ أجدادنا ما وصلوا إلى ما وصلوا إليه إلا بالجد والاجتهاد والهمم العالية

والثبات الراسخ رسوخ الجبال الراسيات، كم تعرّض المسلمون لأنواع المحن في مكة أول إشراقة نور التوحيد ؟ كم عذّبوا ؟ كم ضربوا؟ أخذت أموالهم وديارهم بعد أن فرّوا هاربين بدينهم فذاقوا ألم الغربة، بعد أن ذاقوا صنوفاً وألواناً من الاضطهاد ، ألم يكن الحقّ معهم ؟ بلى ولكنّه حقّ من غير قوة تحميه، الحقّ معهم ولكنّهم كانوا ضعفاء، ومن سنن الله في خلقه أنّ الحقّ يحتاج لقوة تحميه.

إنّ سيرة كلّ واحد منهم تخبرك عن معنى الثبات والتضحية والعزائم التي لا تلين والهمم التي لا تقف عند حدّ وغاية .

انظر إلى حياة سيدنا بلال الحبشي رضي الله عنه مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعيش عبداً يستيقظ صباح كلّ يوم ليأكل تمرات قليلة ثمّ ينطلق إلى عمله في رعي إبل سادته وأغنامهم ليعود في المساء ليأكل ويشرب وينام وهكذا تمضي أيامه ولياليه بلا هدف ولا غاية حتى دخل نور الإيمان إلى قلبه فعلم أنّ هناك شيئاً سامياً يستحق أن يعيش الإنسان من أجله ويموت من أجله وأيّ حياة هذه التي كان يحياها؟ إنّه إن قبل بعد ذلك هذه الحياة فإنّما ينحط بإنسانيته التي كرّمه الله تعالى به .

جربوا معه كلّ أنواع العذاب ، ولكنّ نفسه التي تحررت من الشرك والقهر ثبتت وأبت إلا الحرية التي عرفت طعمها وهو يردد نشيد الحرية أحَد أحَد، وعندما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكّة طلب منه أن يصعد على ظهر البيت العتيق وينادي بأعلى صوته مردداً كلمة التوحيد، ومعلناً انتصار الحقّ وزهوق الباطل، إنّ هذا الصوت المجلجل ليس إلا صدى لذلك الصوت الضعيف الذي كان يهمس من تحت الصخرة أحَد أحَد.

أيّها العاملون للثورة السورية لن نكلّ ولن نملّ ولن نهدأ ولن نتعب ولن يصيبنا اليأس ولن يصل إلينا الإحباط ورسولنا صلى الله عليه وسلم يقول لنا: احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. مسلم (6716) فالهمم العالية والعزائم القوية مفتاح الوصول لمعالي الأمور.

شهداء الحقيقة

أحمد حمادة

لقي المصور الصحفي أحمد حمادة (27 عاماً) حتفه برصاص قناص في مدينة حمص في حي (باب تدمر) في حمص القديمة , استشهد أحمد حمادة وهو يحاول إنقاذ صديقه الشهيد (عبد الهادي القومقلي) بعد إصابته بشظية قذيفة سقطت بالقرب منه يوم السبت 16 حزيران 2012 أثناء قصف تلك الأحياء .

وقال نشطاء على صفحات الثورة وأصدقاء للشهيد: إن حمادة كان في باب تدمر لتصوير قصف قوات النظام السوري على المنطقة.

وكان حمادة صور بعدسته أكثر من 500 مقطع مصور منذ بداية الثورة السورية في آذار 2011، حيث عمل على تسجيل المظاهرات السلمية وتصوير آثار القصف في مدينة حمص، وهو أحد مصوري صفحة (أخبار الثورة في بابا عمرو(بدورها، أكدت "شبكة شام" مقتل حمادة في جدول رسمي ضم أسماء قتلى يوم 16 حزيران 2012.

مرمر حمص – إميسا

آداب وفنون ثورية

حمص ... لحن الخلود

بقلم ... محمد رباح

يَومَ الفـرَاقِ تَمزّقتْ أرواحُنا
حُزنـاً وضَـاقَـتْ حَـولَنا الآفَاقُ

والشّعرُ بَات كما العَجوزِ يَسيرُ في
ضَعفٍ وإنْ حَانَ المسَاءُ يُساقُ

يَمشي على عكّـازة الدّمع الذي
تَجري بِها يَا مَوطِني الأَحـدَاقُ

يا حِمصُ يَا أُمّاه يـا عُمـرِي أَنا
يا قِبلَةً يَـهـوي لَـها الـعُشّاقُ

مَا بالُ سهمِ الشّوقِ يَنهشُ مُهجَتِي
والجـّمرُ نحـو مَضاجِعي سَبـّاقُ

والبدرُ ضَلَّ طَريقَه عَـنْ خَيمتِي
قَـهْـراً وأَعْـلَـنَ عَجـزَه الإشْـرَاقُ

والشّمعُ ذَابَ عَلى الأَصابِع وانحنَى
ظَهري فهذَا الحِملُ لَيسَ يُطـاقُ

مَنْ للغَرِيبِ عَن الأَحبّةِ إنْ شَدَا
بالشّعر أَلقتْ دمعَهـا الأوراقُ

مَنْ للمُكـبّل بالهُمومِ وجُرحُه
فَوقَ الأَسَـى بِـدمَـائِه دَفّـاقُ

تَمضي السِنينُ وأَنتِ بَين ضُلوعِنَا
والصّبرُ حَـــول رِقابنا أَطواقُ

يَشتَدُّ عُودُ الشّوقِ في أَحشَائِنَا
والدَّمـعُ مِنّا العَـهْـدُ والميـثَاقُ

يَا أَرضَ حِمصَ لكِ السَّلامُ يَبـثُّه
قَـلبٌ لأَيـّامِ الـهَـوى مُشتَاقُ

مَا اهتزّ عُودُ البَانِ مِن ريحِ الصَّبا
أَو دَاعَـبـث أَغـصَـانَه الأَوْرَاقُ

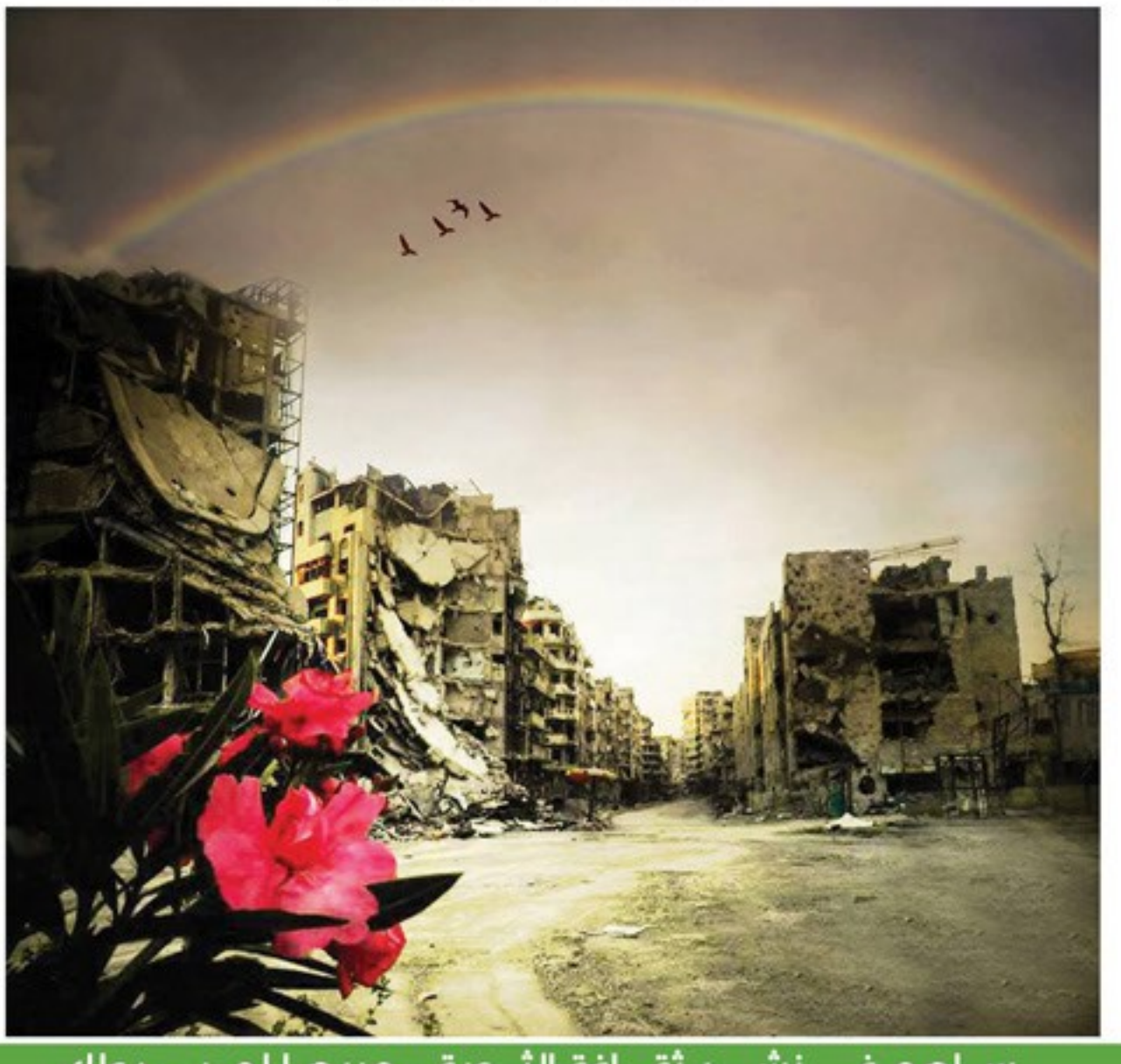

ذاكرة إميسا

أسرة الأسد والتاريخ الأسود

الحلقة العشرون :

من هو رفعت الأسد :

يتميز رفعت الأسد ببعض الصفات الخاصّة : منها كونه من أوائل الذين سلكوا طريق النهب والسلب من ثروة الشعب السوري بعد شقيقه حافظ، ومنها وصوله إلى أرقام قياسية في هذا السلب والنهب، لم يسبقه إليه سوى أخوه حافظ .

ولد رفعت علي سليمان الأسد عام (1937) واستطاع التعلم في المدرسة الابتدائية في القرداحة التي افتتحها الفرنسيون , ثم تابع حتى حصل على الثانوية، ثم صار موظفاً بسيطاً في الجمارك يتقاضى راتباً لا يزيد عن (200) ليرة سورية تعادل يومها (55) دولاراً ، وكانت خدمته العسكرية برتبة (عريف) وهي أدنى الرتب العسكرية .

عندما وقع انقلاب البعث (1963م) قام الانقلابيون بتسريح دفعة طلاب ضباط كانت في الكلية العسكرية ،التحقت بها خلال آخر عهد ديمقراطي عاشته سوريا وكان ذلك من سبتمبر 1961م وحتى الثامن من آذار 1963م ، وكانت هذه الدفعة منتقاة من الشعب السوري كافة ، حسب الكفاءة واللياقة البدنية ، ودون اعتبار للتقرير السياسي . سرحت هذه الدفعة، وجلبت دفعة بديلة على عجل معظمها من المعلمين من طوائف معينة وكان منهم (رفعت أسد). . وتخرجت هذه الدفعة بعد سنة ونصف فقط وسميت بدورة البعث الأولى .

بعد تخرجه بسنة ونيف شارك في انقلاب (23 شباط 1966) في المجموعة التي قادها سليم حاطوم واعتقلت الفريق محمد أمين الحافظ رئيس مجلس الرئاسة يوم ذاك بعد معركة راح ضحيتها (200) عسكري .

المصادر : ثلاثة شهور هزت سوريا: مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري الأسبق .

الصراع على الشرق الأوسط لباتريك سيل

نجم الدين صافي

من الأدباء الذين وجدوا في الشعر ملاذاً من قسوة الحياة والصراعات الدائرة حول السلطة ... ظهرت لديه ملكة الشعر منذ نعومة أظفاره , إنّه الشاعر "رضا نجم الدين صافي" المولود في "حمص" عام 1907 وتوفي فيها عام 1988.

منذ طفولته المبكرة وقبل أن يبلغ السادسة من العمر كان يستمع إلى ما يلقيه أبوه الشيخ "نجم الدين" أحد أساتذة "حمص" الأعلام على طلابه في بيته من دروس في اللغة العربية والأدب فتفتح وعيه عليها وعندما بلغ السادسة بدأ يتلقى تعليمه في الكّتاب (كُتّاب الشيخ حسين السباعي) ثم في كُتّاب الشيخ (حامد عبد الجليل).

وعندما أنهى الثامنة انتسب إلى مدرسة الكلية العلمية تلميذاً في الصف الثالث مباشرة نظراً لتفوقه ثم إلى مدرسة "الحسينية السلطانية" ومنها نال شهادة القسم التجهيزي الأول (الشهادة الإعدادية العامة) وكانت هذه الشهادة تؤهل حاملها أن يكون معلماً في المدارس الابتدائية، عيّن معلماً عام 1927.ونال البكالوريا الأولى (الثانوية) عام 1930، ثم البكالوريا الثانية عام1940م ثم الإجازة في الحقوق من الجامعة السورية في دمشق عام 1951م.

بدأ يحفظ الشعر منذ طفولته المبكرة وقد حفظ قصائد مشهورة لـ"صفي الدين الجلّي" و" السموأل" و"عنترة العبسي" و"الشيخ أمين الجندي" قبل إتمامه الثامنة من عمره، فألفت أذنه وزن الشعر السليم وهو في الحادية عشرة وراح يصف كلمات على هيئة أبيات شعر موزونة وهو في الثالثة عشرة.

حفظ الكثير من شعر المتنبي والمعلقات وشعراء الحماسة وغيرهم وفي السابعة عشرة كانت له مطرّزة مقطوعة في الشريف حسين وقصائد غزلية يتناقلها رفاقه وزملاؤه. وفي العشرين من عمره أي في عام 1927 كانت له أول وقفة على المنبر ونشرت له أول قصيدة في الصحف (صحيفة الأحرار البيروتية وصحيفة صدى سورية الحمصية)، كان للأديب الراحل تجارب أخرى في النثر والتأليف إلى جانب المسرح فكانت له مسرحية (فظائع المنجمين) وهو في الثالثة والعشرين ومثل فيها دور البطولة، كما كتب خلال عمله في التعليم مسرحيات شعرية ونثرية تهدف إلى إيقاظ الروح القومية والوطنية عند الطلاب ومثلت هذه المسرحيات في المدارس وعلى مسارح "حمص" منها مسرحية "سيد الهررالتي" ومسرحية جيش الأطفال أصدرها المنتدى الثقافي الأدبي بدمشق عام 1957ومجموعة مسرحيات الأطفال (صرخة الثأر).

كان يكتب المقالة ، كما كتب في الخاطرة والقصة وألقى الحديث الإذاعي من إذاعة دمشق وكان ينشر في عدة صحف في حمص ودمشق وغيرهما من المدن السورية واللبنانية .

انتدب الراحل أثناء عمله في التعليم إلى مديرية معارف حمص (مديرية التربية) وشغل منصباً رئيسياً فيها استطاع من من خلاله وبمبادرته النشيطة أن يسهم في نهضة التعليم الرسمي، ويذكر له الفضل في تأسيس أول ثانوية رسمية للبنات في "حمص" عام 1938، كما يذكر له الدور الأكبر والأهم في تأسيس أكثر من عشرين مدرسة ابتدائية في "حمص" وريفها في عام واحد وهو أول عام بعد الاستقلال.

إعداد مرمر حمص – إميسا

منوعات ثورية

صفحات الثورة السورية.. و حصار إدارة الفيس بوك

لم يقتصر إعلام الثورة منذ بدايتها على شاشات التلفزة فحسب, بل تعددت الوسائل التي استخدمها إعلام الثورة لإيصال أحداث الثورة وفعالياتها إلى العالم كله، ولعلّ من أهمّ هذه الوسائل مواقع التواصل الاجتماعي, حيث عمَد أغلب ناشطي الثورة منذ بداياتها على إنشاء صفحات على أشهر مواقع التواصل الاجتماعي في العالم (الفيس بوك) لتوثيق جميع أحداث الثورة من مظاهرات و قتل و اعتقال و أخبار عاجلة وغير ذلك, حتى أصبحت هذه الصفحات المورد الأول للقنوات الإخبارية ووسائل الإعلام كافة، و ومع اتفاق هذه الصفحات في الهدف الذي تسعى إليه إلا أنّها اختلفت فيما بينها من حيث الأسلوب والمضمون و درجة الشفافية و الموثوقية, وكانت مدينة حمص سبّاقة في هذا المجال إذا قام الناشطون فيها بإنشاء عدد كبير من الصفحات الثورية التي اتصفت بالموثوقية والدقة في منشوراتها، وجذبت إليها أعداداً كبيرة جداً وصلت إلى عشرات الألوف.

منذ تاريخ 15 / 7 / 2013 بدأت إدارة الفيس بوك بحملة إغلاق كبـــيرة طالـــت كثيراً من صفحات الثورة السورية الشهيرة في مدينة حمص, حيث تمّ إغلاق ستة صفحات حتى الآن و هي:

صفحة هادي العبد الله - صفحة الثورة الصينية ضد طاغية الصين - صفحة الجزيرة الحمصية - شبكة أخبار البياضة - صفحة مغسل و مشحم حمص الدولي للدبابات - صفحة تنسيقية حي الخالدية بحمص .

لم يكن سبب الإغلاق واضحاً في البداية, لكن بعد محاولات كثيرة من الناشطين لاستعادتها (فشلت جميعها) صرحت إدارة الفيس بوك أنّ سبب الإغلاق هو تعرّض هذه الصفحات لكمّ هائل جداً من التبليغات أدث إلى إغلاقها حسب القوانين المنصوص عليها.

إلا أن العديد من الناشطين رجحَ وجود فريق إيراني كبير جداً يحجز بعض السيرفرات ليقوم بحملة ضخمة من التبليغات تستهدف هذه الصفحات الكبيرة و المؤثرة عبر أرقام " IP " مختلفة .

و في مقابلةٍ لإميسا مع الناشط " أبو الفداء " أحد (أدمنز) صفحة تنسيقية الخالدية في مدينة حمص وهي من الصفحات التي تم إغلاقها مؤخراً قال :

أغلقت إدارة الفيس بوك سابقاً صفحتنا التي بلغَ عدد معجبيها أكثر من 48 الف في تاريخ 2013/7/17 , و عندما راسلناهم لبيان السبب كان الرد أنّها انتهكت قوانين النشر، مع أننا ملتزمون تماماً بهذه القوانين, و عندما قطعنا الأمل من إمكانية استعادتها قمنا بإنشاء صفحة جديدة تحمل ذات الاسم, إلا أننا أصبحنا مقيدين جداً كبقية الصفحات بعدم نشر صور الشهداء أو الجرحى (حتى الأطفال منهم) أو صور الجيش الحر, ونحن نَشك بتعامل إدارة (الفيس بوك) بطريقة مباشرة او غير مباشرة مع النظام السوري من أجل إخفاء الحقيقة وعدم إيصالها الى العالم لاسيما أنه يوجد الكثير من الصفحات (التشبيحية) التابعة للنظام لم تغلق بالرغم من انتهاكها لأغلب معايير (الفيس بوك) و ولكن بالرغم من هذا وبالرغم من كلّ الصعوبات التي تعترض طريقنا إلا أننا صامدون وسنواصل إيصال حقيقة ما يجري على أرض حمص مهما بلغت الجهود والتضحيات .

باسل الطويل - إميسا

عدسة إميسا

افراد من الجيش الحر يقومون بصناعة الخبز في يبرود بعدسة حسين عمار

كاريكاتير إميسا

قصة مكان من حمص
إميسا
عاصمة الثورة
ثورية - مستقلة - نصف شهرية | تصدر عن المركز الإعلامي التخصصي - حمص | العدد الحادي والعشرون ٢٠١٣/٨/١

الخـــالدية

من أعرق الأحياء في مدينة حمص , ويعتبر من أوائل الأحياء التي تحركت ضد ظلم وبطش قوات الأسد , سمي الحي بهذه التسمية نسبة لـ مسجد الصحابي " خالد بن الوليد " حيث كانت المنطقة عبارة عن كروم , ثم بدأ الناس يسكنونها .

يوجد في الحي العديد من المدراس والمساجد والحدائق والمرافق الخدمية الأخرى، يتميز بقربه من أسواق مدينة حمص القديمة والحديثة، كما يعد من أسهل الأحياء وصولاً له بأغلب وسائل المواصلات المتوفرة في المدينة، يعد شارع النهضة وجامع النور - حديقة العلو – دوار القاهرة - مقام المجاهد خالد بن الوليد الأشهر في هذا الحي، سكان هذا الحي قرابة 200 ألف نسمة أغلبهم من المسلمين السنة ويعتبر من الأحياء القريبة من المناطق المؤيدة للنظام.

هذا الحي يعتبر موطناً لكبرى العائلات السورية و الحمصية وخرج منه الكثير من المثقفين والتجار ورجال الأعمال .

تعرض الحي للكثير من التضييق والحصار والاقتحامات من قبل ميليشيات الأسد طوال سنتين من عمر الثورة فقد تم اعتقال الكثير من أبنائه، وتعرض للقصف والحصار بالإضافة للأحياء الأخرى التي تعتبر معقلاً للثورة في حمص، كما تقوم فيه الآن أشرس المعارك بين ثوار الجيش الحر وكتائب الأسد التي تمطر الحي بمختلف أنواع الصواريخ والقذائف التي دمرت جزءاً كبيراً من الحي ومن مسجد الصحابي الجليل خالد بن الوليد رضي الله عنه. (إميسا)

إحصائيات الثورة بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان

ضحايا الثورة تجاوزت:	+ 83598	عدد الجرحى:	+ 137 000
ضحايا الثورة من الأطفال:	+ 8329	اللاجئون السوريون منذ بداية الثورة:	+ 1 364 000
ضحايا الثورة من الإناث:	+ 7686		
ضحايا الثورة من العسكر:	+ 9000	اللاجئون السوريون في تركيا:	+ 400 000
ضحايا الثورة الذين ماتوا تحت التعذيب:	+2441	اللاجئون السوريون في لبنان:	+ 337 000
		اللاجئون السوريون في الأردن:	+ 240 000
المفقودون:	+ 60 000	اللاجئون السوريون في العراق:	+ 107 000
المعتقلون حالياً حوالي:	+ 200 000	اللاجئون السوريون في مصر:	+ 100 000

برعاية
Basma For Syria
سوريا تنتظر بصمتك
www.basmasyria.com